

## مفاهيم القرآن

( 83 ) ولا ينعزل الامام بالفسق أو بالخروج عن طاعة الله تعالى والجور، لانه قد

ظهر الفسق وانتشر الجور من الائمة و الامراء بعد الخلفاء الراشدين، والسلف كانوا ينقادون لهم ويقيمون الجمع والاعياد باذنهم، ولا يرون الخروج عليهم، ونقل عن كتب الشافعية ان القاضي ينعزل بالفسق، بخلاف الامام، والفرق ان في انعزاله ووجوب نصب غيره، إثارة الفتن لما له من الشوكة بخلاف القاضي، (1) هذا كلاءه عند ائمة السنة، وأما الشيعة فمأهية الامامة عندهم، عبارة عن الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - . و بعبارة أخرى: الامامة هي استمرار وظائف النبوة (لا نفس النبوة لانقطاعها برحيل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - )، فيقوم الامام بنفس ما كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقوم به، فالنبوة ونزول الوحي منقطعة لكن الوظائف الملقاة على عاتق النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كلاءها على عاتق الامام، فهو يقوم وراء إدارة البلاد و عمرانها و توزيع الارزاق وتأمين السبل والطرق والجهاد في سبيل الله لاشاعة الاسلام وكسر الموانع و العوائق. فهو يقوم مع هذه الوظائف بوظائف أخرى ، تطلب لنفسها صلاحيات إلهية وتربية سماوية، وتلك الوظائف عبارة عن: 1. بيان الاحكام الاسلامية من كليات وجزئيات. 2. تفسير الكتاب العزيز وشرح مقاصده، وبيان أهدافه، وكشف رموزه وأسراره. 3. تربية المسلمين، وتهذيبهم وتركيتهم وتخليص نفوسهم من شوائب الشرك والكفر والجاهلية. (1) شرح العقائد النسفية: 185- 186، ط اسلامبول.